

تماسك المجتمع المسلم- عماد السواكير

عماد السواكير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:19](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:41](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:02](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر المصلين يتأمله يراقبه يتربص به شأنه عظيم حجر الزاوية لكنه اجوف ولئن سلطت عليه لاغوينه وضعفه من الداخل - [00:01:26](#)

فاجلبوا عليه بخيلكم ورجلكم واصيبوا داخله بمقاتل هو حصنه الحصين ان تهدم وسقط في ايديكم فانما هو بنيان قوم تهدم الضعيف هو الانسان وحصنه بيته وقوته من بيته وضعفه يا كرام - [00:02:04](#)

ليس ضعف بيته فحسب وانما هو ضعف مجتمع باسره قوة المجتمع وتماسكه اسبابها كثيرة غير اني في هذه الوقفة العجلة في هذه الخطبة المباركة باذن الله ساذكر نفسي واياكم بشيء - [00:02:40](#)

من اسباب قوة الحصن كيف نحصن بيوتنا؟ او قولوا معي في زمن الشهوات والشبهات في زمن العلمنة والاحاد والخضوع والخنوع والتطبيع في زمن تهاوي المسلمات والطعن في الاصول والثوابت في زمن خور الامة وعجزها - [00:03:10](#)

في زمن امواج الشهوات والشبهات والتي لا يعلم حجمها وخطرها الا الله كيف لنا ان نحصن بيوتنا حتى يظل المجتمع مجتمعا متماسكا قويا اقول احبتي في الله اولاً الوسيلة الاولى - [00:03:47](#)

والنصيحة الاولى في تربيتك لابنائك. وفي تحصيلك لبيتك وحصنك الحصين للثغر الذي يريده الشيطان الابليس الاكبر الاول منذ فجر الخليقة. اقول اولاً احبتي في الله رب ابناك على التوحيد وحذرهم - [00:04:13](#)

من كل ما يهدمه ويضاده وينقض اصوله يا معاشر المسلمين يا معاشر المؤمنين كونوا كنبى الله ابراهيم بقلبه ولسانه يحلق الى الملاء الاعلى يرجو رب العزة والبرية ان يجنبه واولاده ان يعبدوا الشيطان. واجنبني وبني ان نعبد الشيطان. ابراهيم الخليل - [00:04:40](#)

والذي حطم الاصنام بيديه يخشى على نفسه ويخشى على بنيه من الشرك والوثنية. فاي اي واياك ان تقول نحن مسلمون ولا شرك اليوم لن تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى. وحتى يلحق فئام من امتي - [00:05:18](#)

بالمشركين ولن يذهب الليل والنهار حتى يشيع الشرك وينتشر كما اخبر حبيبكم المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه. ايها الاب وايتها الام كونوا كنبى الله يعقوب لما حضرته المنية والوفاء اعز شيء عنده - [00:05:42](#)

وصيته لبنيه حينما حضرته المنية والوفاء حينما جاءه الموت اوصى بالسيارات والاموال كلا والله ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك كونوا كيعقوب في حرصه على توحيد اولاده في ان لا يلقي الله - [00:06:12](#)

واحد منهم يومئذ مشركا بحلف بغير الله بتميمة يعلقها بقبر يقصده يدعوه يناديه يرجوه يطبل عنده ويرقص مستغنيا متوسلا وانا

لله وانا اليه راجعون. ذكر المفسرون ان نبي الله يعقوب - 00:06:41

لم ابيضت عيناه من الحزن كما حكى ربنا فهو كظيم قال له يوسف بعد ان وجده واستمع ايها الاب يا من لا تدري ماذا يعبد ولدك ايعبد الهة الخير والهة الشر؟ والتي تربي عليها فيه - 00:07:07

ما يشاهده ام يعبد فرجه ام يعبد الاصنام؟ ام بات ينكر الاديان والاسلام لا ندري عن توحيد ابنائنا اليوم يعقوب يذهب بصره فيقول له يوسف لما اجتمع به يا ابتي - 00:07:28

كيف يذهب بصرك حزنا علي وانت نبي وتعلم ان وعد الله حق فقال يا بني خشيت ان تكون لحقت بقوم من المشركين فصرت على دينهم فلا اجتمع بك ولا القاك في الجنة يوم القيامة - 00:07:52

حرصه على توحيد ولده. ولدك اذا مات مشركا فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار فاحرص على توحيد اولادك يعلمون ان الاديان واحدة والكل صحيح وكما قال الاول الزنديق يا ليت شعري ما الصحيح - 00:08:20

يا كرام الله الله في التوحيد وفي تحذير ابنائكم من الشراكيات ونبينا صلوات ربي وسلامه عليه. كان كذلك يا من تعظمونه وتحبونه وتنتسبون اليه. يردف ما جاوز السابعة على ظهره على دابة. فيقول يا غلام ولله در الغلام. ما احلى اخبار هذا الغلام - 00:08:49

يا غلام اني اعلمك كلمات ما هذه الكلمات والتي لقنها رسول رب البريات فتى الكهول لابن عباس رضي الله تعالى عنه قال الا احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. واذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله توحيد في توحيد - 00:09:18

كن واحدا لواحد في واحد. احبتي في الله. والثاني من وسائل التحصين في هذا الزمن وانا وانت مسؤولون والقضية ليست محض اختيار ان شئت ربيت وان شئت لم تربي ان شئت حصنت وان شئت لم تحصن كلا والله انها مسئولية كلكم راع - 00:09:46

وكلكم بلا استثناء مسؤول عن رعيته ليست القضية كما يعلف الواحد منا دابته مأكل ومشرب ومبيت. كلا والله انها مسئولية وقفوهم انهم مسؤولون. قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. اقول الثاني يا كرام - 00:10:15

من وسائل تحصين بيوتنا اليوم لتتماسك المجتمعات ان نأمرهم بالصلاة في سن السابعة يأمرك الله ان تأمر ابنائك بالصلاة على لسان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. مروا ابنائكم بالصلاة وهم أبناء سبع - 00:10:42

بل واضربوهم عليها وهم أبناء عشر منذ ان يبلغ السابعة كل صلاة فاتته لم تأمره بها ستسأل عنه والله القضية خطيرة كل صلاة لم تأمر بها الولد والبنت. منذ ان بلغ السابعة - 00:11:08

مسؤول عنها بين يدي الله لذلك احبتي في الله ضيعنا الصلاة اولادنا يموتون على غير لا اله الا الله ابناؤنا يتربون على ترك الصلاة نوقظهم للعمل وللجامعة ولا نوقظهم للصلاة - 00:11:33

ضييعنا ركن الاسلام الركين ضيعنا الصلاة التي قال عنها محمد صلى الله عليه. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر وقصة حدثت بها مرارا من على هذا المنبر واعيدها - 00:11:54

رجل يحدث عن نفسه في زمن الصليبيين والمغول يقول سجنت سجنت في سجن عسقلان ثمان سنوات في سجن لا تدخله الشمس. لا ادري عن ليل او نهار ولم تفتني صلاة واحدة في غير وقتها - 00:12:13

وقيل له كيف ذلك؟ قال كانت اكمة تلة صغيرة مقابل السجن وكان والدي كلما دخل وقت صلاة يصعد الاكمة ويقول يا غلام يا بني دخل وقت الفجر فصلي وهكذا حتى اصلي فرض ربي علي في كل يوم وليلة - 00:12:33

اين نحن اين نحن من تحصين بيوتنا اليوم باعظم محصن بعد التوحيد والصلاة توحيد يا كرام والثالث احبتي في الله والكلام كثير عن وسائل التحصين ووسائل التربية لكنني اقف لكم ازهارا - 00:12:58

وثمار اقول اجعل لولدك ولطفلك ولبنتك حضورا ووجودا في وقتك في يومك وليلتك اخذ هذا منك نصيب الاسد واولادك جلستهم وجلستهم معك لا تساوي ربع ولا اقول عشر جلستك مع جوالك - 00:13:18

اجعل لاولادك حظا من شخصيتك اجعل لاولادك حظا من عنايتك واهتمامك اصنع صغار اليوم كبار الغد ولدي وولدك هم عماد الامة غدا فان كانوا ضعفاء اشباه رجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات الحجال فاحسن الله عزاءنا في امتنا. وان كانوا رجالا فابشروا

ابشروا بالخير مشهد من مشاهد النبوة كيف يصرع الرجال محمد صلوات ربي وسلامه عليه. في مجلسه في الصحيحين يؤتى باناء فيه شراب في شرب منه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. هنيئا مريئا صلى عليه الله - 00:14:29

وعن يمينه غلام قيل ابن عباس فتى الكهول وعن يساره اشياخ اركان الاسلام ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الكبار الكبار يشرب النبي صلوات ربي وسلامه عليه. والكل يترقب المشهد. وابن عباس - 00:15:01

ولذلك الذي ترفسه وتطرده وتقول له خذ هذا وابعد عني واحضرت له شاشة كعرض الحائط تمسمر امامها في يومه وليلته ولا يدري عنك ولا عن كلامك ولا عن خطابك يجلس ابن عباس عن يمين النبي صلوات ربي وسلامه عليه. والاشياخ عن يساره والحديث في الصحيحين. ثم - 00:15:30

يمسك بالاناء بعد ان شرب ويمده قال ابن عباس ويقول تأذن لي في ان اسقي الاشياخ قبلك يستأذنه يعده وعودا صادقة وليست وعودا كاذبة. كالتى نعتها ابناءنا وصغارنا نحن ربينا اولادنا على الكذب. فاخرجنا جيلا فاشلا - 00:15:57

وعود كما قال الشاعر فلا تعدي مواعد واهنات تمر بها رياح الصيف دوني. رياح صيف لا مطر فيها ولا خير. اقول احبتي في الله استأذنوا الغلام فيقول الغلام لله دره - 00:16:29

ابن عباس لما كان يجلس في الصحن وتأتي الامة تستفتيه في القرآن والتفسير والعربية والحديث والفقه ليس من فراغ رباه محمد صلى الله عليه وسلم لما اردفه على الدابة ولما اجلسه عن يمينه فقال الغلام والله - 00:16:49

لا اوثر بنصيبك منك احدا سؤر محمد صلى الله عليه. كيف يسقيه الى غيره؟ فيشرب الغلام والكل ينظر احبتي في الله تربى ذلك الجيل على الوعود الصادقة وعلى الرجولة الحققة - 00:17:10

واما جيلنا اليوم فتربى على الكذب والغش والخداع. فخرج لنا ما تشاهدون من رؤساء ومرووسين وانا لله وانا اليه راجعون. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة - 00:17:31

استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سأل على ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله من وسائل تحصين البيوت - 00:18:02

وتماسك المجتمعات في هذا الزمان ان نلاعب اطفالنا وان نمازحهم وان نستوعب طفولتهم. احبتي في الله ان هذا الجيل لما لم يجد ملاذا امنا في قلوبنا وقلوب امهاتهم فروا الى الذئاب البشرية - 00:18:22

من لقنهم المخدرات والمسكرات فنشأوا نشأة مشوهة. ايها الاب واوصل رسالتي الى الام للاعب اولادك ولاطفهم فليس في ذلك عيب ولا منقصة. علق قلب هذا الولد بعد ان يتعلق بالله ان يتعلق بك. فتكون انت - 00:18:46

الموجه وانت الامر وانت الناهي نبي الام صلوات ربي وسلامه عليه كان يلاعب الاطفال ويمازحهم فصدق او لا تصدق. ايها الحبيب حديث عجيب يا كرام في الصحيحين في قصة محمود بن الربيع الانصاري - 00:19:12

صحابي صغير عمره خمس سنوات يقدم النبي صلوات ربي وسلامه عليه يزورهم في بيته وهكذا كان قائد الامة يزور الضعيف والفقير والمسكين وذا الحاجة يتفقد البيوت ويمر على بيت هذا الطفل الغلام. يقبل صلى الله عليه البيت - 00:19:36

يرى الغلام في ما راتع طفولته يلعب ويجري ويركض فيرمق النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اناء فيه ماء فيعمد النبي صلى الله عليه الى الاناء. ثم يأخذه يا كرام في شرب منه الماء صلى الله عليه وسلم. لكن الماء بقي في فم النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ثم يعمد الى الغلام - 00:20:06

فيضع الماء ويمج الماء في وجه الغلام والغلام يضحك ويلعب ويفرح وهنيئا له ببركة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ثم يحدث بعد ذلك مفتخرا يقول عقلت او عقلت مجة مجها رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه في وجهي وانا ابن خمس سنين - 00:20:35

صنعهم محمد صلى الله عليه. ففتحوا المشرق والمغرب تعجبون من هذا الخبر ثمة خبر اعجب يا كرام يا من كنا وحوشا في بيوتنا

وحوشا كاسرة في بيوتنا لا نعرف الابتسامة ولا الضحك الا على شاشة الجوال او خارج البيت - [00:21:00](#)

اقول ثمة حديث عجيب يا كرام يخبرنا انس كما في الصحيح وفي رواية عند احمد. يقول كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه يدخل علينا من هو انس ليس رئيس الوزراء في ذلك الزمان - [00:21:25](#)

ولا الذي اعده ليكون خليفة وله عثمان صاحب المال لا. انس خويدمه يزور الخادم. صلى عليه الله قال كان يدخل علينا رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. في بيتنا ولي اخ صغير يكنى ابا عمير - [00:21:42](#)

يكنى ابا عمير حتى الكنى واللقاب تمدهم بالرجولة في ذلك الزمان يكنى ابا عمير قال فدخل علينا ذات مرة فوجده حزينا لا تكاد تصدق ان رجلا ينزل عليه الوحي من السماء - [00:22:04](#)

يأبى ويهتم بحزن ولد صغير لكنه نبي الرحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. يقول انس فوجد فوجده حزينا فقال ما شأن ابي عمير ما بال ابي عمير فقالوا طائرته مات - [00:22:24](#)

ابا عمير هذا يا كرام كان عنده عصفور يلعب به يلعب به براءة طفولة فاقبل عليه النبي صلوات ربي وسلامه عليه يعزي يواسيه ويلعبه ويقول يا ابا عمير ما فعل النغير؟ وكلما رآه - [00:22:47](#)

قال له النبي صلوات ربي وسلامه عليه يا ابا عمير ما فعل النغير؟ اقول احبتي في الله والنصيحة الاخيرة التي انصح نفسي واياكم بها في تحصين بيوتنا لتتماسك مجتمعاتنا ان تأمر البنين والبنات - [00:23:08](#)

بمحاسن الاخلاق والاقوال والافعال ان تأمر البنين والبنات بعد التوحيد والصلاة وبعد ان نستوعبهم ونجعل صدورنا ملاعب لهم اقول ان تأمرهم بمحاسن الاقوال والافعال والاخلاق ولا سيما في زمن الشهوات والمغريات - [00:23:26](#)

ان تأمرهم وان تأمرهن بالحجاب وبالستر والعفاف والذي لا تكاد تراه اليوم الا عند من رحم الله. وقليل ما هم لا تكاد ترى لباسا شرعيا محتشما محتجما وانا لله وانا اليه راجعون. مر ابنتك بالحجاب والعفاف - [00:23:50](#)

وبالستر وقلة مخالطة الرجال الا فيما لا بد منه من الضرورة علمهن كيف كانت عائشة؟ في الصحيح يا كرام تقول عائشة كنت اذا دخلت بيتي اضع ثيابي اضع ثوبي في بيتي - [00:24:14](#)

وفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان مات وفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول هو ابي وزوجي مدفون في الحجرة زوجها وابوها فتضع ثوبها. في حجرتها - [00:24:38](#)

في حجرتها وليس في الشوارع فتقول امكم عائشة فوالله بعد ان دفن عمر ما دخلت بيتي الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر فما بال نساءنا اليوم الا من رحم الله؟ - [00:24:56](#)

لا حياء في وجوههن لا من اب ولا من زوج ولا من عمر احبتي في الله عدونا الذي صدرت به الخطبة والشيطان وادي الركن نقطة الضعف وهي مكمن الشهوات ينزع عنهما لباسهما - [00:25:24](#)

اول شيء فعله ابليس لذا ايها الرجل وانت رجل احسن الظن بك حجب بنتك وزوجك واتق الله في عورتها. فانك مسؤول وتذكر وذكرها ومرها وانهاها واخبرها خبر المرأة السوداء ولله درها - [00:25:47](#)

يقول عطاء بن ابي رباح كما في الصحيحين قال لي ابن عباس مرة هل تريد هل تريد ان اريك امرأة من اهل الجنة امرأة من اهل الجنة تمشي على الارض - [00:26:12](#)

فقلت بلى قال هذه المرأة السوداء امرأة سوداء لكن قلبها ابيض اخلاقها بيضاء كاني بعطاء يقسم على ابن عباس كاني به يقول بالله عليك اخبرني ما هو خبرها؟ فيقول ابن عباس جاءت هذه المرأة الى النبي صلوات ربي وسلامه - [00:26:26](#)

فقلت يا رسول الله اسمع ايها الرجل واسمع محارمك قبل ان تأتي يوم القيامة رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة يقول وقالت هذه المرأة يا رسول الله اني اصرع واني اتكشف. اصرع - [00:26:52](#)

مصابة بداء الصرع نسأل الله العافية فاسقط واتكشف فادعوا الله لي. فقال لها النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان شئت صبرت ولك الجنة. وان شئت دعوت الله ان يعافيك والعاقل - [00:27:15](#)

يختار نعيما لا ينفد فقالت اصبر اصبر ولكن وما ادراكم ما بعد لكن قالت ولكن ما فازت خلاص الجنة. اصبر لا الستر العفاف. قالت ولكني اتكشف امرأة كبيرة في السن وسوداء ما احد ينظر اليها - [00:27:35](#)

تخشى على عفتها وحيائها الذي ينحر اليوم على ابواب البيوت وفي الجامعات وفي كل مكان ادع الله ان لا اتكشف فدعا الله لها. وهي غير مؤاخذة في تكشفها. فما بال العاقلة الراشدة - [00:28:01](#)

بنت الجامعة بنت ابيها بنت الرجال. ما بالها تتكشف بلا صرع لان لم يرعها ولا يردعها. ديننا فلتردعها عادات الكفار في الجاهلية شاعر يصور امرأة خليفة امرأة امير في ذلك الزمان ملك من ملوك الدنيا في ذلك الزمان. سقط عنها خمارها. فيقول سقط نصيبه - [00:28:20](#)

ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد هذي اخلاق الجاهلية التي جاء الاسلام ليقومها ويتمم الحسن منها. اسأل الله جل في علاه ان يرزقني واياكم العفو والستر وبناتنا وبنات المسلمين. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:28:49](#)